إعجاز القرآن في بنان الإنسان
Ejaz-ul-Quran in human hand prints

أ.م . د حسين علي ريس	Hussen Ali Rayys
جامعة ديالى	Diyla Universty
كلية التربية الاساسية	College of Basic Educatio
البريد الاكتروني	d.h_ra@yahoo.com
م. علي عبد كنو	Ali Abd Kano
جامعة ديالى	Diyla Universty
كلية العلوم الاسلامية	College of Ialamc Sciences
البريد الاكتروني	Ali_١٩٧١@yhoo.com

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإن البحث عن أسرار إعجاز التنزيل والكشف عن أسرار التأويل ، إذ به تقوم المعالم وتثبت الدعائم وتتقدم ، والعلم الحديث الذي جاء عبر ألوف السنين ، إذا اثبت عدم صحة ما ذكره القرآن ضاعت قضية الإيمان به وان إعجاز القرآن لن يتوقف فالتحدي قائم الى يوم الدين ، ومن العلماء من أيد الإعجاز العلمي وأخذ به ، ومنهم من رفضه ، وقد اثبت العلم الحديث الإعجاز في البصمات وتحديد شخصية الإنسان ، ومن خلال هذا البحث نحاول الوصول الى انه لا يوجد تشابه في بصمات الإنسان في المجتمع في كل الأزمان .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين وعلى أزواجه الطيبات الطاهرات وبناته (رضي الله عنهم ورضوا عنه) ، والتابعين وتابعي التابعين وعلى من اتبعهم ومن بهداهم اهتدى واقتفى آثارهم الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما والحمد لله على كل حال ونعوذ بك اللهم من حال أهل النار.

فان أول ما أعملت فيه القرائح وصرفت اليه الهمم العالية وصدقت فيه العزائم وسار لتحصيله طلبة العلم في مختلف البلاد والأوطان البحث عن أسرار وإعجاز التنزيل والكشف عن أستار التأويل إذ به تقوم المعالم وتثبت الدعائم وتتقدم المنازل ، والعلوم المعزوه إليه كثيرة وعلومه ومعارفه غزيرة وفوائده وفيرة حيث جمع كل شيء قال تعالى((وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ)) [١].

وهدى من الغواية والضلال إلى الرشاد والكمال ورحمة في الدنيا والآخرة وبشرى في ظلمة القبور وآمان ولطف يوم البعث والنشور قال تعالى ِ((وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ))[٢] .

فألامر يتعلق بكتاب الله العزيز قراءة وفهما وتطبيقا وتدبرا وعملا بقوله تعالى((أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا))[٣] .

ولا يتم ذلك الا بهمم الرجال العالية والنيات المخلصة فبرز الرجال الاعلام والعقول الافهام الذين اضاؤوا للانام بنور التنزيل وهدىالنبوة وازاحوا عنهم الظلمات واهتدوا بهديه عليه الصلاة والسلام كي تتحقق لها السعادة في الدارين الحياة وبعد الممات علماؤنا الافاضل الذين كتبوا في علوم القران المختلفة بحثوا عن فوائد المعاني ونظروا في اختلاف دلالات تلك المباني فهي التي تقرب به الى كلام ربِّ

العزة في مؤونة التفسير حقه وتصون له مظان التأويل رونَقَه وفي إعجاز كلمات القرآن وحروفه .

وقد احتوى هذا البحث على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تناولت فيه الإعجاز في القرآن الكريم وقسمته الى خمسة مطالب:

المطلب الاول : تعريف المعجزة لغة .

المطلب الثاني : تعريف المعجزة اصطلاحا .

المطلب الثالث : شروط المعجزة .

المطلب الرابع : انواع المعجزة .

المطلب الخامس : حقيقة المعجزة في القرآن .

اما المبحث الثاني : تناولت فيه التفسير العلمي وقسمته الى ثلاثة مطالب :

المطلب الاول : تعريف التفسير العلمي واهم العلماء المجيزين للتفسير العلمي وادلتهم .

المطلب الثاني : المانعون للتفسير العلمي وادلتهم .

المطلب الثالث : ضوابط التفسير العلمي .

اما المبحث الثالث : البصمات وشخصية الانسان–تناولت فيه بصورة عامة ايات الاعجازوالتفسير اللغوي وفهم المفسرين ومقدمة تاريخية وحقائق علمية ووجوه الإعجاز .

المبحث الاول

الاعجاز في القران الكريم

المطلب الاول – تعريف المعجزة لغة :

المعجزة لغة :- نقيض الحزم ، وهو عدم القدرة على فعل الشيء .[٤]

قال الراغب الأصفهاني[٥] : اصل العجز التأخر عن الشيء، وحصوله عند عجز الأمر . وصار في التعارف اسما للقصور عن فعل الشيء ، وهو ضد القدرة، قال تعالى ((أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ))[٦] ، وأعجزت فلانا وعجزته وعاجزته : جعلته عاجزا [٧] .

وقال ابن منظور[٨]:معنى الإعجاز : هو الفوت والسبق يقال : اعجزني فلان اي فاتني: وقال الليث : اعجزني فلان اذا عجزت عن طلبه وادراكه ، والتعجز : هو التثبيط ، ومصدر اعجز هو الاعجاز ، ومنه اشتقت لفظة (معجزة) ، والمعجزة واحدة من معجزات الانبياء التي تؤيد نبوتهم عليهم السلام وقبل اثبات العجز للغير[٩] .

قال الفيروز آبادي : معجزة التي يمنع ما اعجز به الخصم عند التحدي [١٠].

المطلب الثاني : تعريف المعجزة اصطلاحا

المعجزة اصطلاحا : هو امر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد مدعي النبوة ، تصديقا له في دعواه مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة والتعبير بلفظ الامر يشمل عدة امور :

أ – الفعل كانشقاق القمر ونبع الماء .

ب – الترك : كعدم احراق النار لسيدنا ابراهيم عليه السلام .

ج – القول : كالقرآن الكريم .

وقد توسع البعض في تعريف المعجزة بقولهم (بقصد التوضيح) امر كل انواع المعجزات الحسية والمعنوية مما كان من قبل القول او الفعل او الترك ، وخرج عن

المعجزة بقولهم : انه خارق للعادة، كل ما جرت به العادة وتوصل عن طريق الاسباب الكونية كالسحر والشعوذة والمخترعات والمكتشفات العلمية [١١] .

وخرج بقولهم : سالم من المعارضة كل ما امكن معارضته [١٢] .

والاتيان بمثله من المظاهر غير المعتادة التي توصل اليها بضرب من التمرين والرياضة .

وقيل أمر ممكن عقلا خارق للعادة يجريه الله تعالى على يد من اراد أن يؤيده ليثبت بذلك صدق نبوته وصحة رسالته .

ولم ترد في القرآن الكريم لفظة اعجاز ومعجزة ، كما لم يستعملها المؤلفون قديما، بل استعملوا مكانها (اية) او كرامة ، حتى جاء الواسطي واختار (اعجاز القرآن) عنوانا لكتابة المعروف ، وقد افادت كما ذكرت لفظة (معجزة) دلالات جديدة حتى عرفها علماء الكلام بأنها:" امر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم من المعارضة "[١٣] .

المطلب الثالث : شروط المعجزة

ذكر جمهور علماء العقائد للمعجزة شروطاً اهمها :

١- ان تكون امرا خارقا للعادة : لان غير الخارق لا يحصل به الاعجاز سواء الخارق للعادة من قبل الاقوال كتسبيح الحصى وحنين الجذع ومثل القرآن ، او يكون من قبيل الفعل كانفجار الماء من بين اصابع الرسول ﷺ ، وتكثير الطعام القليل وكفايته للجمع الكثير ، او يكون من قبيل الترك مثل عدم احراق النار لسيدنا ابراهيم عليه السلام ، وعدم اغراق موسى وقومه[١٤] . وقيل من ذلك طلوع الشمس من مشرقها ، وظهور الازهار عند قدوم الربيع، فلو ادعى الانسان النبوة وقال : معجزتي ظهور الازهار في الربيع فلا تصدق دعواه[١٥] .

٢ – أن يكون المعجز ما تتعذر معارضته ، فلو لم تتعذر معارضته لما كان امرا خارقا للعادة وذلك يشمل :

أ – السحر : وهو قواعد تكتسب بالتعليم .

ب – الكهانة : وهي التنبؤ بالمغيبات لا عن دليل .

ج – الشعوذة : وهي الخفة في اليدين يرى انها حقيقة ولا حقيقة لها كما يقع الهواء [١٦] .

٣– سلامتها من المعارضة : فلو استطاع الخصم ان يأتي بمثل ما جاء النبي ﷺ بطلت حجته ولم يسلم له ادعاؤه ان هذه الخارقة او هذا الامر دليل على صدقه وإمارة على بعثته من قبل الله تعالى[١٧] .

٤– ان يكون الحادث او الأمر مما لا يقدر عليه ، او ما لا يستطيعه الإنسان إلا الله تعالى وهو ما يسميه بعدم القدرة على معارضته [١٨] .

٥– أن يظهر الأمر المعجز على يد مدعي النبوة ليكون دليلا على صحة ما ادعاه ودعا إليه من عقائد وشرائع وخرج بذلك :

أ – الكرامة : وهي أمر خارق للعادة يظهر على يد ولي غير مقترن بدعوى النبوة .

ب –المعونة : وهي ما يظهر على يد آحاد الناس تخصيصا لهم من الشدة .

ج – الاستدراج : وهو ما يظهر على يد كافر او فاسق خديعة ومكرا له [١٩] .

٦ – ان يكون الامر المعجز مقاربا لدعوى النبوة او متأخرا عنها بزمن يسير يعتاد بمثله فلو ظهر الامر المعجز قبل دعوى النبوة لم يكن معجزة [٢٠] .

٧ – ان يكون الامر المعجز موافقا لدعوى النبوة ، فلو قال مدعي النبوة : آية صدقي إحياء الموتى ، فظهر الامر على خلاف دعواه .

٨ – ان تكون فعلا لله تعالى او ما يقوم بمعارضته [٢١].

٩ – ان يكون هذا الامر او الحادث خارجا عن قوانين الطبيعة .

١٠– ان ينبئ عنه الحكيم تبارك وتعالى ، ويأتي موافقا لما قال [٢٢] .

١١– ان يكون الخارق من صنع الله وانجازه قال تعالى ((وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ))[٢٣]. والمعجزة هبة من الله لا يستطيع احد ان يعين زمانها ونوعها [٢٤] .

١٢– ان يستشهد بها مدعي الرسالة على الله تعالى : اي يجعلها الرسول دليل صدق رسالته لاثباتها ، وينسب الامر الى الله تعالى فيقول : آيتي ان يقلب الله هذه العصا ثعبانا او ان يحيي الله هذا الميت عند قولي له : (قم) [٢٥].

وغيرها الكثير من الشروط التي ذكرها العلماء للمعجزة .

المطلب الرابع : أنواع المعجزة

المعجزة نوعين : حسية وعقلية .

المعجزة القرآنية التي جاء بها النبي محمد ﷺ معجزة عقلية تعتمد على العقل الذي يدرك ويتحقق ، ثم يعي ويستعين ، يدرك سموها الانساني في كل جيل من الاجيال ، فهي خالدة باقية الى الناس كافة [٢٦] ، كما قال تعالى : ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ))[٢٧] .

اما معجزات الانبياء السابقين فكانت حسية محدودة بحدود الزمان والمكان الذي ظهرت فيه وانقضت بانقضاء الدين فلم يشاهدها الا من حضرها واكثر معجزات بني اسرائيل كانت لبلادتهم وقلة بصيرتهم [٢٨] .

اما المعجزة الكبرى فهي القرآن الكريم ، فهي باقية ليراها كل البصائر في كل العصور ووجود سر اعجاز القرآن يكمن في القرآن نفسه في اسلوبه والفاظه ومعجزة في بيانه والفاظه ومعجز في بيانه ونظمه ومعجز في علومه ومعانيه ومعجز تشريعه

بكل ما جاء فيه ولهذا ذكر العلماء وجوها وحاوروا في وجوه إعجازه [٢٩] ، وطبيعة المعجزة بصفة عامة يصدقها العقل ولا يمنعها والعلم لا ينقضها والواقع يؤيدها[٣٠].

وان ما جاء به النبي ﷺ جاء بمعجزة قولية تخاطب العقل لان من يرصد الحياة العربية قبل البعثة النبوية يرى الامة بأسرها لولا كلمة حياة الامة هي الكلمة هي وحدها تاريخ الامة ولولا الكلمة لما كان للعرب وجود واخيرا جمعتهم الكلمة في امة واحدة اختارها الله لتكون امة وسطا تحت راية لا اله الا الله محمد رسول الله[٣١] . قال الله تعالى ((جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً))[٣٢].

المطلب الخامس : حقيقة المعجزة في القرآن الكريم

قبل ان نتعرف ونستطرق هذا المطلب على حقيقة الاعجاز العلمي في القرآن لا بد ان نبين بعض النقاط التي يجب أن تكون بين أيدينا ونصب أعيننا :

١- القرآن الكريم كتاب هداية وكتاب علوم قال الله تعالى ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ))[٣٣] ، وهذه الهداية جاءت باساليب متعددة ، جاءت من اساليب البيان ، وجاءت بمخاطبة الفطرة ، وجاءت بالحجة والبرهان ، وجاءت بمصير الاقوام السابقة .

٢ – يجب ان لا نأخذ بالنظريات وانما نأخذ بالحقائق لان العلم يصدق ويكذب ، والقرآن لا يكذب قد يفسر البعض بالنظريات على اساس من القرآن فيثبت خطأ النظرية فينقص جهله من شأن القرآن .

٣ – ان لا يكون في التفسير افراط او تفريط بمعنى ان لا تفسر الاية بتكلف او تحمل النصوص ما لا تحتمل ، او نفسر القرآن على اسس علمية ، ولا نقول عن القرآن انه خال من العلم .

٤ – يجب ان نفهم القرآن ببلاغته يحمل وجوها من التفسير فما تحدث به العلماء السابقين في تفسير القرآن لا يلغي بالحديث من التفاسير الحديثة [٣٤] .

فلما تبين لنا إن القرآن الكريم هو معجزة النبي ﷺ والتي لا يزال التحدي قائماً بها حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وهذا التحدي ليس مقصورا على العرب وحدهم بل جاء عامة ليشمل الانس والجن قال تعالى ((قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً))[٣٥].

وسميت الآيات بالمعجزات لانها تعجز العقل عن تفسيرها كما تعجز القدرة الانسانية عن الاتيان بمثلها والمعجزة ضرورية واظهارها واجب ليتم بها المقصود من تبليغ الرسالة ، ويقام بها الحجة لله تعالى على الناس[٣٦].

فسيدنا موسى عليه السلام كانت من معجزاته جنس السحر الذي برع فيه قومه فكانت الاية الكبرى العصا التي كانت في يده من خشب لا روح فيها ولا حركة فألقاها على الارض باسم الله فاذا هي حية تسعى[٣٧] ، وكل معجزاته كلها بما تشبه السحر .

وكانت معجزات سيدنا عيسى عليه السلام في الطب لبراعة قومه فيه فكان يخلق لهم من الطين كهية الطير فينفخ فيكون طيرا بإذن الله ويبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله . وكانت معجزة سيدنا محمد ﷺ القرآن الكريم ببيانه وفصاحته وبلاغته لأن قومه كانوا على جانب كبير من البيان والفصاحة والبلاغة وقد دلت اشعارهم وخطبهم على براعتهم في ذلك[٣٨].

ويلقن العرب بأنه لا يقدر على مثل هذا الكلام اي مخلوق ، قال سادتهم ان هذا الا سحر يؤثر اساطير الاولين فقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن .

وكان تحدي القرآن الكريم للبشرية على مختلف الوانهم واصنافهم وقومياتهم وديانتهم على ثلاث مراحل :

١- ان يأتوا بمثله ، قال تعالى ((أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)) [٣٩] .

٢- ثم تحداهم بعشر سور مثله فقال تعالى ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))[٤٠].

٣- ثم تحداهم ان يأتوا بسورة مثله فقال تعالى ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ))[٤١] .

وقد تكرر هذا التحدي بقوله تعالى ((وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) [٤٢].

وعلى هذا تبين ان القرآن الكريم فرض اعجازه على كل من سمعه من العرب على تفاوت مراتبهم في البلاغة فكان ان تحير المشركون في وصفه وحرصوا على ان يصدوا العرب عن سماعه ليقينهم بانه ما من عربي يجد حسن لغته وسجيته وطبعا يسمع آية من هذا القرآن الا ايقن ان ليس من كلام البشر وربما وصلت الآية او الآيات الى سمع المشركين اشد اعداء القرآن والنبي ﷺ فالقوا سلاحهم مصدقين مبايعين وحديث اسلام عمر بن الخطاب مشهور[٤٣].

ليس في أمر إعجاز القرآن ان يتوهم كل فرد القدرة على الإتيان به او بمثله ثم يعجز بل لعبرة فيهم انهم جميعا فصحاء قادرون ان يدركوا قوة البيان القرآني وبلاغة بلاغتهم[٤٤].

وعلينا ان نعلم ان الاصل في هذا هو ان القرآن الكريم نزل محفوظا مرسوماً بالمصاحف الذي جاء به النبي ﷺ وانه هو الذي تلاه على من عاصره في ثلاث وعشرين سنة ، والطريق الى معرفة ذلك هو النقل المتواتر الذي يقع عند العلم الضروري به [٤٥] .

المبحث الثاني

التفسير العلمي للقرآن الكريم

المطلب الاول : المجوزون للتفسير العلمي وادلتهم

التفسير العلمي : ونريد به التفسير الذي يحكم الاصطلاحات العلمية في عبارات القرآن، ويجتهد في استخراج العلوم منها [٤٧] .

ونجد ان كثيراً من آيات الاعجاز تحتاج الى تفسير علمي يفسرها المفسر حتى يؤكد الحقيقة ويطابق ما بين الدين والعلم .

وهناك من العلماء من يؤمن بهذا التفسير ، وهناك من يعارض هذا ، وكل فريق منهم مستدل بادلة وهناك من وضع للتفسير العلمي ادلة سأقوم بذكرها :

ادلة الفريق الاول : المجوزون للتفسير العلمي :

ومن اهم العلماء المجيزين للتفسير العلمي هم :

١ – الامام الغزالي * (ت ٥٠٥هـ) صاحب كتاب إحياء علوم الدين وجواهر القرآن .

٢ – فخر الدين الرازي * (ت ٦٠٦هـ) صاحب كتاب التفسير الكبير والاربعين في اصول الدين.

٣ – سيد طنطاوي جوهري ، صاحب كتاب الجواهر في تفسير القرآن [٤٨] .

وفي عصرنا هذا نجد الشيخ محمد عبده ، وتلميذه الشيخ محمد رشيد رضا ، وكذلك الشيخ عبدالحميد بن باديس ، ومحمد ابو زهرة محدث المغرب والشيخ الشنقيطي [٤٩] .

وللمجيزين لهذا النوع من التفسير العلمي ادلة نذكر منها ما يلي :

١ – ان هذا الاتجاه اراد ان يلفت نظر المسلمين الى العلوم المختلفة كي يستفيدوا منها في بناء حضارتهم الجديدة [٥٠].

٢ – الاغتباط الحاصل لدى المسلمين بسبب التوافق الناشئ عن الحقائق العلمية وبين اخلد ما ندين به القرآن الكريم .

٣ – الرد على مخططات الغزو الفكري على الاسلام ، بإثبات ان القرآن لا يخالف العلم الصحيح ولا يتعارض مع الحقائق الثابتة التي لا تتغير .

٤ – لقد ثبت ان القرآن الكريم اشار مجملا ومفصلا في آيات عدة الى مجموعة من الحقائق العلمية المقررة التي لا تقبل الجدل على اعجازه السماوي ، فمثلا عن (نشأة الجنين في بطن الام خلقا بعد خلق في ظلمات ثلاث) وهو ما اكده العلم الحديث [٥١].

المطلب الثاني : المانعون للتفسير العلمي وادلتهم

وبعد ان ذكرنا في المطلب الاول لهذا المبحث اهم العلماء المجيزين للتفسير العلمي وادلتهم ، ولذلك نذكر هنا العلماء المانعين لهذا النوع وادلتهم واهم العلماء المانعين لهذا النوع من التفسير هم :

١ – الامام الشاطبي : هو ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي ، المحقق ، الحافظ ، المفسر اللغوي ، واشهر مؤلفاته الموافقات في اصول الاحكام ،(ت ٧٩٠هـ).

٢ – محمد مصطفى المراغي : هو محمد مصطفى بن محمد المراغي ، ولد عام (١٣٠٠هـ)، وهو الباحث المصري ، عارف بالتغيير ، من مؤلفاته (بحث في ترجمة القرآن الى اللغات الاجنبية) . بالاضافة الى وجود العلماء في عصرنا الحاضر ، عارضوا هذا النوع من التفسير منهم الشيخ محمد حسين الذهبي ، صاحب كتاب التفسير والمفسرون ، وكذلك الشيخ محمد امين الخولي، وهو يعارض فكرة اقتحام العلوم المختلفة في القرآن الكريم ، ومن اشهر كتبه (التفسير نشأته تدرجه وتطوره) [٥٢] .

وكذلل يمثلهم في هذا العصر شيخ الازهر الشيخ شلتوت والاستاذ سيد قطب [٥٣] .

ادلة المانعين لهذا النوع من التفسير اهمها :

١ – إن مهمة القرآن الكريم دينية اعتقادية وليست وثنية .

٢ – يجب ان نقف على عبارات القرآن الكريم عندما فهمه العرب الخلص ولا نتجاوز ما الفوه من علومهم وادركوه من معارفهم .

٣ – إن الفهم الدقيق للالفاظ يحتم علينا فهمها في حدود الاستعمال الذي نزلت فيه وهذا يحول بيننا وبين التوسع في جعلها تدل على معان لم يعرف بها وقت نزول القرآن [٥٤] .

٤ – إن الله تعالى لم ينزل القرآن ليكون كتابا يحدث للناس عن نظريات العلوم ودقائق الفنون.

٥ – التفسير العلمي يعرض الناس للدوران مع مسائل العلوم المختلفة في كل زمان ومكان والعلوم لا تعرف الثبات والاقرار ، وفيما يصح اليوم في نظر العلم قد يصح غدا من الخرافات[٥٥].

المطلب الثالث : ضوابط التفسير العلمي

اهم الضوابط التي وضعها انصار التفسير العلمي ، والتي ينيغي ان يحكمها المفسرون في تفسيرهم للآيات العلمية واهمها :

١ – المعرفة التامة من ان القرآن الكريم كتاب هداية وكتاب علم[٥٦] .

٢ – استنباط القضايا إما من صريح النص او من اشارات قوية واضحة [٥٧] .

٣ – يجب على المفسر ان لا يخالف القواعد النحوية الواضحة المقررة في التفاسير وان لا يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا اذا قابلت القرائن تمنع من حقيقة اللفظ وتحمل على مجازه(٥٨) .

٤ – لا يجوز تحميل الايات الكونية فوق ما تحتمل والخروج منها عن المعنى المتفق مع السياق العام الذي وردت فيه الاية .

٥ – يجب ان يفسر القرآن بالحقائق العلمية الواضحة والثابتة الابتعاد عن الفروض والنظريات لان الحقائق هي السبيل عن الحق في التغير ، واما النظريات فهي عرضة للتصحيح والتعديل .

٦ – لابد من جمع جميع الآيات الواردة في الموضوع المبحوث عنه حتى تستطيع ان تتوصل الى الحقيقة الثابتة (٥٩) .

المبحث الثالث

الاعجاز العلمي في البصمات وشخصية الانسان

آيات الاعجاز :

قال تعالى ((لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ * أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ))(٦٠) .

التفسير اللغوي :

قال ابن منظور في لسان العرب : البنان : اطراف الاصابع من اليدين والرجلين ، والبنانة: الاصبع كلها ، وتقال للعقدة من الاصبع (٦١).

فهم المفسرين :

قال القرطبي[٦٢] . في تفسير الاية : البنان عند العرب الاصابع واحدها بنانة[٦٣] . قال القرطبي والزجاج[٦٤] : " وزعموا ان الله لايبعث الموتى ولا يقدر على جمع العظام فقال تعالى قادرين على ان نعيد السلاميات على صغرها ونؤلف بينها حتى تستوي ومن قدر على هذا فهو على جمع الكبار اقدر "[٦٥] .

ولقد أثارت الإشارات في الآيات الكريمة انتباه المفسرين ودهشتهم حيث اقسم الله سبحانه وتعالى بيوم القيامة وبالنفس الباقية على فطرتها التي تلوم صاحبها على كل معصية او تقصير في طاعة اقسم على شيء عظيم يعتبر الركن الثاني من اركان العقيدة الا وهو بعث الانسان بعد موته وجمع عظامه للحساب والجزاء فبعد القسم على ذلك بيَّنَ الله سبحانه وتعالى أنَّ ذلك غير مستحيل لان من كان قادرا على تسوية بنان الانسان ويقدر على جمع العظام واعادة الحياة اليها[٦٦] ، وبالرغم من محاولات المفسرين القاء ضوء على البنان وابراز جوانب الحكمة والابداع في تكوين رؤوس الاصابع من عظام دقيقة وتركيب الاظافر فيها ووجود الاعصاب الحساسة والى غير ذلك والاشارة الدقيقة أدركت فيما بعد القرن التاسع عشر الميلادي [٦٧] .

مقدمة تاريخية :

نتكلم في هذه المقدمة ما بين اكتشافات العلماء وما بين اقوال المفسرين ففي عام (١٨٢٢) اكتشف عالم التشريح التشيكي (بركنجي) حقيقة البصمات ووجد ان الخطوط الدقيقة الموجودة في رؤوس الاصابع (البنان) تختلف من شخص الى آخر ووجد ثلاثة انواع من هذه الخطوط ، اقواس او دوائر او عقد على شكل رابع يدعى المركبات لتركيبها على اشكال متعددة[٦٨].

وهذه الخطوط تظهر في جلد الجنين وهو في بطن امه عندما يكون عمره ١٠٠–١٢٠يوما وتتكامل تماما عند مولده ولا تتغير مدى الحياة ومهما عرض له من

اصابات وامراض كما لا تتطابق تمام التطابق من شخص الى اخر لابد من فوارق تميز احدهما عن الاخر [٦٩] .

• وفي عام (١٨٥٨م) اشار العالم الانكليزي (وليم هرشل) الى اختلاف البصمات باختلاف اصحابها مما جعلها دليلا مميزا لكل شخص[٧٠] .

• وفي عام (١٨٨٤م) استعملت البصمات في انجلترا رسميا كوسيلة للتعرف على شخصية الشخص المراد ولا تزال البصمات امضى سلاح يشهر في وجه الجريمة الى يومنا [٧١].

• وفي عام (١٨٩٢م) اثبت الدكتور (فرانسيس غالتون) ان صورة البصمة لاي اصبع تعيش مع صاحبها طوال حياته فلا تتغير رغم كل الطوارئ التي قد تصيبه[٧٢] .

• وفي عام (١٨٩٣م) اسس مفوض اسكتلند يارد (إدوارد هنري) نظاما سهلا لتصنيف وتجميع البصمات ، واعتبر ان بصمة اي اصبع يمكن تصنيفها الى واحدة من ثمانية انواع رئيسية واعتبر ان اصابع اليد العشرة هي وحدة كاملة في تصميم هوية الشخص[٧٣].

• وقال الدكتور محمد راتب النابلسي عن بصمات الانسان سجل وهوية وتوقيع لو ان توأمين تخلقا من بيضة واحدة (هناك توأمين يتخلقان من بيضتين وهناك توأمين يتخلقان من بيضة واحدة) ، فلو ان توأمين تخلقا من بيضة واحدة فان بصمة الاول تختلف عن بصمة الثاني [٧٤] .

• وقد استطاع العلماء ان يكتشفوا في هذه البصمة مئة علامة ، فلو اثنتي عشرة علامة من مئة علامة توافقت في بصمتين لكانتا لشخص واحد وان احتمال ان تتشابه البصمات بواقع واحدا من اربعة وستين مليارا اي اذا كان في الارض اربعة

وستون مليار انسان فهناك احتمال واحدا ان تأتي البصمتان متشابهتان وعدد سكان العالم ستة مليارات فقط[٧٥].

• وفي عام (١٨٧٧م) اخترع الدكتور (هنري فولدز) طريقة وضع البصمة على الورق بأستخدام المطابع [٧٦] .

حقائق علمية :

قد تبين لنا عدة حقائق منها :

١ – يتم تكوين بصمات البنان عند الجنين في الشهر الرابع وتظل ثابته ومميزة طوال حياته .

٢ – البصمات هي تسجيل للتعرجات التي تنشأ من التحام طبقة الأدمة مع البشرة.

٣ – تختلف هذه التعرجات من شخص الى آخر فلا تتوافق ولا تتطابق ابدا بين شخصين .

٤ – اصبحت بصمات الاصابع الوسيلة المثلى لتحديد هوية الاشخاص [٧٧] .

وقد حدث ان بعض المجرمين بمدينة شيكاغو الامريكية تصوروا انهم قادرون على تغيير بصماتهم فقاموا بنزع جلد اصابعهم واستبداله بقطع لحمية جديدة من مواضع اخرى من اجسامهم الا انهم اصيبوا بخيبة الامل عندما اكتشفوا ان قطع الجلد المزروعة قد نمت واكتسبت نفس البصمات الخاصة لكل شخص منهم[٧٨] .

وقام الاطباء بدراسات تشريحية عميقة على اعداد كبيرة من الناس من مختلف الاجناس والاعمار حتى وقفوا امام الحقيقة العلمية ورؤسهم منحنية ولسان حالهم يقول : " لا احد قادر على التسوية بين البصمات المنتشرة على كامل الكرة الارضية ولو بين شخصين فقط وخلال تسعين عاما من تصنيف بصمات الاصابع لم يعثر على مجموعتين متطابقتين "[٧٩] ، ولو ان عملية جراحية اجريت لرجل وازيلت بصمته كليا وازيل هذا الجلد واخذ جلد له من مكان اخر وطعم هنا ما هي الا اشهر

حتى تبدو ملامح البصمة مرة ثانية على هذا اللحم الجديد الذي اخذ من مكان اخر وهذا ما يدل على ان البصمة سجل وتوقيع وهوية من صنع الله لا تستطيع قوى البشر ان تمحوه [٨٠] .

وهنا نلاحظ ان الاية في سورة العلق تتحدث ايضا عن اعادة خلق بصمات الاصابع جميعا لا بصمة اصبع واحد اذ لفظ (البنان) يطلق على الجمع ، اي مجموع اصابع اليد واما مفرده فهو (البنانة) وان لفظة البنانة قد تطلق على اصابع القدم علما ان بصمات القدم تعد ايضا علامة على هوية الانسان [٨١] .

ولهذا ولا غرابة ان يكون البنان إ حدى آيات الله تعالى التي وضع اسرار خلقه والتي تشهد على الشخص بدون التباس فتصبح اصدق دليل وشاهد في الدنيا والاخرة وتبرز معها عظمة الخالق في تشكيل هذه الخطوط على مسافة ضيقة لا تتجاوز سنتيمترات مربعة فلا تتشابه بين بنان اثنين من الوف ملايين من البشر [٨٢] .

ترى اليس هذا اعجازا علميا رائعا تتجلى فيه قدرة الخالق سبحانه القائل في كتابه ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ))[٨٣] .

وجه الاعجاز :

بعد ان انكر كفار قريش البعث يوم القيامة وانه كيف ان يجمع عظام الميت رد عليهم رب العزة بأنه غيرُ قادر على جمع عظامه فقط بل حتى على خلق وتسوية بنانه هذا الجزء الدقيق الذي يعرف عن صاحبه والذي يميز كل انسان عن الاخر مهما حصل له من حوادث وهذا ما دلت عليه الكشوف والتجارب العلمية منذ اواخر القرن التاسع عشر [٨٤] .

الخاتمة

بعد ان وفقنا الله لاكمال هذا البحث ، اختم مبحثي بأهم النتائج التي توصلت اليها على شكل نقاط:

١ – إن القرآن الكريم تحدى بأعجازه ان يأتوا بمثله وان اعجازه مستمرٌ الى يوم القيامة .

٢ – ان العلم الحديث الذي جاء عبر ألوف السنين اذا ثبت عدم صحة ما ذكره القرآن ، ضاعت قضية الايمان به كله ولكن القائل هو الله والفاعل هو الله.

٣ – ان اعجاز القرآن لن يتوقف اذا كان القرآن قد تحدى الكفار في عصر نزوله وانبأهم بمصائرهم .

٤ – ان هدف الكفار والمظلين عن سبيل الله هو انكار هذا الدين وانكار وجود الله ولكن القرآن جاء وبعد اربعة عشر قرنا يستخدم الكفار في اثبات ان دين الله حق .

٥ – ان الحقائق العلمية التي تحدثنا عنها في مبحث الاعجاز العلمي حول بصمات وشخصية الانسان ما هي الا معجزات واضحة من اعجاز القرآن الكريم .

٦ – التعرف على المعجزة وانواعها وشروطها وحقيقتها ومدى اعجاز القرآن والتحدي به قد اعطى لنا معرفة واسعة بهذا العلم .

٧ – التعرف على موقف العلماء وعلاقة الاعجاز العلمي بالتفسير العلمي وعلى الذين ايدوه واخذوا به وعلى من رفضه واستنكره مع ادلتهم .

٨ – التعرف على الضوابط ولا سيما جزءا منها التي وضعها العلماء على التفسير العلمي .

٩ – المعرفة للاعجاز العلمي للبصمات وتكوين شخصية الانسان .

١٠ – ومن خلال هذا البحث توصلنا الى انه لا يوجد تشابه في بصمات الانسان في جميع العصور .

وختاما لعلي قدمت جهدا متواضعا في خدمة كتاب الله وحسبي في ذلك خالص نيتي وصدق عملي فان وفقت فالحمد لله رب العالمين وان اخطأت فأستغفر الله العظيم وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

Abstract

Praise be to Allah , Lord of the worlds and links and peace envoy to the womb of the world , and on his family and companiones and after .

The search for the Secrets lijaz downloads star attnaction exegesis labbe monument and Land marks and

demons that progress Modern science and hungry across thous ands of years has proved faisity of the Quran .

Missed issue the issue of faith in him and that the trunks of Quran will not stop the challenge is based . Some Scientists supported the scientific miracle and some of them refused .

Modern science miracle in finger printing and identification of human personality .

And through this search we have reached that and he did not Eugdchaph there is no Similarity . In finger prints in human society and of all time .

هوامش البحث :

١. سورة القمر : اية /٥٣

٢. سورة النحل : اية / ٨٩

٣. سورة محمد :اية / ٢٤

٤. ينظر : العقائد الاسلامية ، د . رشدي عليان ود .فرج توفيق ، ص٩١، للصف السادس الاسلامي .

٥. الراغب الاصفهاني : هو ابو القاسم محمد بن الفضل الاصفهاني المعروف بـ (الراغب) ، الامام اللغوي المفسر (ت ٥٠٢) . ينظر : طبقات المفسرين ، ٢/ ٣٢٩.

٦. سورة المائدة : اية / ٩٢

٧. ينظر : المفردات في غريب القرآن ، للراغب الاصفهاني تحقيق السيد محمد الكيلاني ، مطبعة مصطفى الباب الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١، ١ / ٣٢٢، مادة (عجز)

٨. ينظر : لسان العرب لابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١٨هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط١، د – ت ، ٥/ ٣٧٠، مادة (عجز).

٩. ينظر : اصول الدين الاسلامي ، د . رشدي عليان ، و د . قحطان الدوري ، دار الحكمة ، ط٤ ، ١٩٩٠، ص٣٨.

١٠. ينظر : ترتيب القاموس ، للفيروز ابادي ، تحقيق احمد طاهر الراوي ،دار المكتبة العربية ، (د – ت) ، ٣/ ١٦٠.

١١. ينظر : الاعجاز القراني بين الظن والحقيقة ، د . عبدالجليل عبدالرحيم ، ص ٢٢٤.

١٢. ينظر : الاتقان في علوم القران ، للامام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق احمط بن علي ، دار الحديث ن القاهرة ، ٢٠٠٦، ٢/ ٣٠٣.

١٣. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، يوسف الحاج احمد ، دار ابن حجر ،طبعة جديدة ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ، ص ١٤.

١٤. ينظر : اعجاز القرآن ، أ . د . مصطفى مسلم ، ص ١٩.

١٥. ينظر : العقائد الاسلامية ، د . رشدي عليان ، ص ٩١.

١٦. ينظر : المصدر نفسه، ص ٩١.

١٧. ينظر : اعجاز القرآن ، أ . د . مصطفى مسلم ، دار القلم ، دمشق ، ط٤ ،١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، ص٢٠.

١٨. ينظر : الاعجاز العلمي بين الظن والحقيقة ، د . عبدالجليل عبد الرحيم ، ص ٢٢٥، وموسعة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، يوسف الحاج احمد ، ص١٤.

١٩. ينظر: الاعجاز العلمي بين الظن والحقيقة ، عبدالجليل عبدالرحيم ، ص ٢٢٥.

٢٠. ينظر : المصدر نفسه ، ص٩٢.

٢١. ينظر : المصدر نفسه ، ص ٩٢.

٢٢. ينظر الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، يوسف الحاج أحمد ، ص ١٤.

٢٣. سورة غافر : آية / ٧٨.

٢٤. ينظر : اعجاز القرآن ، أ . د . مصطفى مسلم ص ١٩ – ٢٠.

٢٥. ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢١ .

٢٦. ينظر : القرآن الكريم المعجزة الخالدة ، عبدالرحيم الزقة ، بحث مؤتمر الاعجاز العلمي ، بغداد ، سنة ١٩٩٠.

٢٧. سورة الانبياء : اية / ١٠٧.

٢٨. ينظر : الاتقان في علوم القرآن ، للسيوطي ، ٢/ ٣٠٣.

٢٩. ينظر : المصدر نفسه .

٣٠. ينظر : القرآن والاعجاز العلمي ، د . عبدالستار حامد ، ص٣٢٣، احد بحوث مؤتمر الاعجاز العلمي الاول ، بغداد ، سنة ١٩٩٠.

٣١. ينظر: فكرة الاعجاز نشأتها وتطورها ، د . عمر ملا حويش ، ص٥٨، وهو احد بحوث مؤتمر الاعجاز العلمي الاول ، بغداد ، سنة ١٩٩٠.

٣٢. سورة البقرة : آية / ١٤٣

٣٣. سورة الاسراء : آية / ٩.

٣٤. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، ص١٦.

٣٥. سورة الاسراء :آية / ٨٨.

٣٦. ينظر : العقائد الاسلامية ، للسيد سابق ،منشورات مكتبة التحرير، بغداد ، (د – ت) ، ص ٢٠٨.

٣٧. ينظر : العقائد الاسلامية ، عبد الرحمن حبنكة الميداني ، دار القلم ، بيروت ، ط ٢، ١٩٧٩م ، ص ٣٢٤.

٣٨. ينظر : القرآن الكريم المعجزة الخالدة ، عبد الرحيم الزقة ، بحوث المؤتمر العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠، ص٢٧٧.

٣٩. سورة الطور : آية / ٣٣- ٣٤.

٤٠. سورة هود : آية / ١٣.

٤١. سورة يونس : آية / ٣٨.

٤٢. سورة البقرة " آية / ٢٣.

٤٣. ينظر : الاعجاز القرآني ، عائشة عبد الرحمن ، مكتبة الدراسات الادبية، (د – ت) ، ص ٢٠٥.

٤٤. ينظر : المصدر نفسه ،ص ٢٠٧.

٤٥. ينظر : اعجاز القران ، للباقلاني القاضي ابي بكر ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٩٥١، ١/ ٢١٩.

٤٦. ينظر: موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧.

٤٧. ينظر : التفسير والمفسرون ، د . محمد حسين الذهبي ، مكتبة مصعب بن عمير ، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٤م ، ص ١٨٠.

- الامام الغزالي : هو حجة الاسلام ابو حامد زين الدين محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي (ت ٥٠٥هـ) ، صاحب كتاب إحياء علوم الدين ، وجواهر القرآن ، ينظر : سير اعلام النبلاء، للذهبي ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١، ١٩٩٧م ، ١٤ / ٣٢٠.
- الامام الرازي : هو ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري التميمي الرازي ، المفسر المتكلم (ت٦٠٦هـ) ، صاحب كتاب التفسير الكبير ، ينظر : طبقات المفسرين ، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي (ت ٩٣٥هـ) تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ،مصر ، ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م / ٢/ ٢١٣/ ٢١٤.

٤٨. ينظر التفسير العلمي للقرآن الكريم ، صلاح عبد علي رسالة ماجستير ، كلية الشريعة ، قسم الدراسات العليا ، ١٩٨٧م ، ص ١٢٦– ١٢٧، والتفسير والمفسرون ، ص١٨٠.

٤٩. ينظر : تأصيل الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، للشيخ محمد الامين ، ص ٦٨ ، خلاصة بحث التفسير العلمي بين المجيزين والمانعين ، المؤتمر العلمي الاول المنعقد في باكستان ، ١٩٧٨م .

٥٠. ينظر : مباحث في علم التفسير ، د . عبد الستار حامد ، ص ١٨٨ .

٥١. ينظر : التفسير العلمي ، صلاح عبد علي ،ص ١٦٠ .

٥٢. ينظر : التفسير العلمي ، د . صلاح عبد علي ، ص ١١٠– ١٢٢.

٥٣. ينظر : تأصيل الاعجاز العلمي في المانعين والمجيزين ، الشيخ محمد الامين ، ص٦٩.

٥٤. ينظر : مباحث في علوم التفسير ، د . عبد الستار حامد ، ص ١٩١.

٥٥. ينظر : التفسير العلمي ، د . صلاح عبد علي ، ص ١٢٥.

٥٦. ينظر : التفسير العلمي ، د . صلاح عبد علي ،ص ١٦٠.

٥٧. ينظر : التفسير العلمي للآيات الكونية ، حنفي احمد ، مطبعة دار المعارض ، مصر (د–ت) ، ص ١٤٥.

٥٨. الاسلام في عصر العلم ، احمد محمد الغمراوي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط١، ١٩٧٣م ، ص ٢٢٣.

٥٩. ينظر : التفسير العلمي ، د . صلاح عبد علي ، ص ١٦٠، ومباحث في علوم التفسير ، د . عبدالستار حامد ، ص ١٣٨.

٦٠. سورة القيامة : الايات : ١ – ٤

٦١. ينظر : لسان العرب لابن منظور ، ١٣/ ٦٠، مادة (بنن) .

٦٢. القرطبي : هو محمد بن بكر بن فرح الانصاري الخزرجي الاندلسي القرطبي المالكي ، المفسر الكبير، (ت ٦٧١هـ) ن ينظر : طبقات المفسرين ، ٢/ ٦٥.

٦٣. ينظر : الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (ت ٦٧١هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د – ت) ،١٩/ ٩٤.

٦٤. الزجاج : هو ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، الامام العلامة المتوفي سنة (٣١١هـ) . ينظر : البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ص ٥.

٦٥. ينظر : المصدر نفسه .

٦٦. ينظر : اعجاز القران ، أ . د . مصطفى سالم ، ص ٢٢٢.

٦٧. ينظر : المصدر نفسه .

٦٨. ينظر : الموسوعة العلمية في الاعجاز القرآني ، د . سمير عبد الحليم ، مطبعة دار السعادة ، (د – ت) ، وموسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، يوسف الحاج احمد ،ص ١٦٩ – ١٧٠.

٦٩. ينظر : إعجاز القرآن ، أ . د . مصطفى مسلم ، ص ٢٢٣.

٧٠. ينظر : الموسوعة العلمية ، د . سمير عبد الحليم ، وموسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧٠.

٧١. ينظر : إعجاز القرآن ، أ . د . مصطفى مسلم ، ص ٢٢٣.

٧٢. ينظر : موسوعة العلمية ، د . سمير عبد الحليم ، وموسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧٠.

٧٣. ينظر : المصدر نفسه .

٧٤. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ،آيات الله في الانسان ، الاستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، دار المكتبي ، ط ٢، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ص ٨١.

٧٥. ينظر : المصدر نفسه .

٧٦. ينظر : الموسوعة العلمية للاعجاز ، د . سمير عبد الحليم ، وموسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحلج احمد ، ص ١٧٠.

٧٧. ينظر : المصدر نفسه .

٧٨. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد ، ص١٧٢.

٧٩. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧٢، واعجاز القرآن ، د . مصطفى مسلم ، ص ٢٢٣.

٨٠. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي ، د . محمد راتب النابلسي ، ص ٨٢.

٨١. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧٢.

٨٢. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧٢، واعجاز القرآن ، مصطفى مسلم ، ص ٢٢٣.

٨٣. ينظر : موسوعة الاعجاز العلمي ، يوسف الحاج احمد ، ص ١٧٣

٨٤. ينظر : المصدر نفسه .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ – الإتقان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق احمد بن علي ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ ، ٢٠٠٦م .

٢ – الاسلام في عصر العلم ، احمد محمد الغمراوي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ط١، ١٩٧٣م.

٣ – اصول الدين الاسلامي ، د . رشدي عليان و د . قحطان الدوري ، دار الحكمة ، ط٤، ١٩٩٠م .

٤ – الاعجاز البياني للقرآن ، د . عائشة عبدالرحمن ، مكتبة الدراسات الادبية ، (د – ت) .

٥ – اعجاز القرآن للباقلاني ، للقاضي ابي بكر الباقلاني ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٩٥١.

٦ – اعجاز القران ، أ . د . مصطفى مسلم ، دار القلم ، دمشق ، ط ٤، ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م .

٧ – الاعجاز القرآني بين الظن والحقيقة ، عبدالجليل عبدالرحيم ، بحوث المؤتمر العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠م .

٨ – البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لمجد الدين الفيروز آبادي ،تحقيق محمد المصري ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ط ١، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م.

٩ – تأصيل الاعجاز العلمي في القرآن والسنة ، خلاصة بحث التفسير العلمي للقرآن بين المجيزين والمانعين ، بحوث المؤتمر العلمي الاول المنعقد في باكستان ، ١٩٨٧م .

١٠ – التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة ، للقرطبي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ٢ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

١١ – ترتيب القاموس ، الفيروز آبادي ، تحقيق احمد طاهر الراوي ، دار الكتب العربية (د – ت) .

١٢ – التفسير العلمي للايات الكونية ، حنفي احمد ، مطبعة دار المعارض ، مصر ، (د–ت).

١٣ – التفسير العلمي للقرآن الكريم ، د . صلاح عبد علي ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة ، قسم الدراسات العليا ، ١٩٨٧م .

١٤ – التفسير والمفسرون ، الدكتور محمد حسين الذهبي ، مكتبة مصعب بن عمير ، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م .

١٥ – الجامع لاحكام القران ، للقرطبي (ت ٦٧١هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د – ت) .

١٦ – سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمري ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١، ١٩٩٧م .

١٧ – طبقات المفسرين ، للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن احمد الداودي (ت ٩٤٥هـ) ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، مصر ، ط ١، ١٣٩٢هـ ، ١٩٧٢م .

١٨– العقائد الاسلامية ، د . رشدي عليان ، و . د . فرج توفيق ، كتاب للمدارس الاسلامية الصف السادس الاسلامي .

١٩ – العقائد الاسلامية ، سيد سابق ، منشورات مكتبة التحرير ، بغداد ،(د–ت).

٢٠ – العقائد الاسلامية وأسسها ، عبدالرحمن حنبكة حسن الميداني ، دار القلم ، بيروت ، ط ١، ١٩٧٩م .

٢١ – فكرة الاعجاز نشأتها وتطورها ، د . عمر ملا حويش ، بحوث المؤتمر العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠م .

٢٢ – القرآن الكريم المعجزة الخالدة ، عبدالرحيم الزقة ، بحوث المؤتمر العلمي ، بغداد ، ١٩٩٠م

٢٣ – القرآن والاعجاز العلمي ، د . عبد الستار حامد الدباغ ، بحوث المؤتمر العلمي الاول ، بغداد ، ١٩٩٠م .

٢٤ – لسان العرب ، لابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١٨هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ١، (د – ت) .

٢٥ – مباحث في علوم التفسير ، د . عبد الستار حامد الدباغ .

٢٦ – المفردات في غريب القرآن ، للاصفهاني ، الحسن بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق السيد محمد الكيلاني ، مطبعة مصطفى حلبي ، القاهرة ، ١٩٦١م .

٢٧ – موسوعة الاعجاز العلمي ، د . سمير عبدالحليم ، مطبعة دار السعادة ، (د– ت) .

٢٨ – موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة – آيات الله في الانسان ، الاستاذ الدكتور محمد راتب النابلسي ، دار المكتبي ، ط ٢ ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٥م .

٢٩ – موسوعة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية ، يوسف الحاج احمد ، دار ابن حجر ، طبعة جديدة ، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م .